

## ساعة وساعة الحلقة 21 الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:27](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:51](#)

اخرج الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان اسأل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:01:10](#)

عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت وعدل وعدلت فاتيته بماء ليتوضأ فقلت له يا امير المؤمنين اني منذ سنة وانا اريد ان اسألك - [00:01:29](#)

عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فتمنعني هيبتك قال يا ابن اخي اذا علمت عندي علما فسلني فقال له من المرأتان اللتان قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما. قال وعجبا لك يا ابن عباس - [00:01:52](#)

انهما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت اتناوب النزول الى النبي صلى الله عليه واله وسلم كان وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة - [00:02:21](#)

فكان ينزل يوما وانزل يوما. فاذا نزل اتاني بخبر الوحي وما يكون يعني من اقضيات او حوادث ونحو ذلك واذا نزلت انا فعلت مثل ذلك وكنا معشر قريش قوم نغلب نسانا - [00:02:41](#)

فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فتوفيقن نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار فصخبت علي امرأتي ذات يوم فراجعتني فانكرت عليها ان تراجعني قالت اوفي هذا انت يا ابن الخطاب - [00:03:04](#)

ان ابنتك لا تراجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان قلت او تفعل حفصة ذلك خابت وخسرت ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فقلت اي حفصة ستغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:27](#)

وتهجره اليوم الى الليل قالت نعم قلت خبت وخسرت وما يؤمنك ان يغضب الله لغضب رسوله فتهلكي ولا يغرنك ان كانت جارتك احب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم منك - [00:03:55](#)

اريد ان اقف اليوم على كلمة قالها عمر رضي الله عنه تحتها علم كثير وهي تتسبب كثيرا في قطع الاواصر بين الناس قال عمر كنا معشر قريش قوم نغلب نسانا - [00:04:18](#)

فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار وفي رواية للبخاري في كتاب المظالم قال فطفقن نساؤنا يأخذن من ارب نساء الانصار يعني بالراء المهملة بدل الدال - [00:04:46](#)

والارب اللي هو العقل آ واضح ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يرضى سيرة الانصار مع النساء بدليل ان امرأته لما راجعته مجرد مراجعة عبر عمر عن هذه المراجعة بالصخب - [00:05:13](#)

الصخب هو شدة الضوضاء قال فصخبت علي امرأتي فراجعتني. يعني مجرد المراجعة كان يعد عند القرشيين صخباً ليه؟ لانه كما

قال عمر في الطريق الآخر قال ما كنا نعد النساء شيئا - 00:05:38

ولا ندخلهن في أمورنا وهذه كانت طبيعة المجتمع البدوي يعني المدينة كانت حاضرة زي بلاد البندر وقريش كانت كبلاد الريف فترى الناس في البلاد المدينة يتعاملون بصورة ارفق وارق بخلاف الناس اذا اذا كانوا من اهل البدو مثلا - 00:05:59

او اذا كانوا من اهل القرى يكون تعاملهم فيه شيء من الجفاف فعمر بن الخطاب رضي الله عنه ينكر سيرة الانصار مع النساء اللي هي الليونة والرفق ولذلك يقول فطفقن نساؤنا يأخذن من ادبي. نساء الانصار - 00:06:32

مع ان مقتضى السياق ما الذي يظهر انكار عمر رضي الله عنه ان هذا ليس من الادب بل هو من قلة الادب يعني كأن العبارة فطفقن نساؤنا يأخذن من قلة ادب نساء الانصار - 00:06:56

وهذا واضح تماما في مراجعة عمر للنبي صلى الله عليه وسلم لما دخل عليه قال عمر فاردت ان استأنس يعني لما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو معتزل في المشربة - 00:07:14

اراد ان يستأنس قبل ان يجلس فقال يا رسول الله لو رأيتنا معشر قريش قوم نغلب نسانا فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:31

قال يا رسول الله لو رأيتني وانا اقول لحفصة لا يغرنك ان كانت جارتك يعني عائشة اوضاً واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم منك قال فتبسم تبسمة اخرى قال فجلست - 00:07:49

يعني قبل ان يجلس في آآ في آآ يعني الجو معكر ومضرب والنبي عليه الصلاة والسلام معتزل نساءه في مشربه حتى فشى الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه - 00:08:06

يبقى اذا الجو ايه يعني مضرب شديد الغيام والرسول صلى الله عليه وسلم معكر الخاطر اراد عمر قبل ان يجلس ان هو يستأنس ولذلك قال هاتين العبارتين تبسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

في المرة الاولى فيه دلالة على انه راضي سيرة الانصار في معاملة النساء اللي هي سيرة الرفق كأن عمر رضي الله عنه يقول له لو انك اتبعت سيرة القرشيين في معاملة النساء ما اجترأنا عليك - 00:08:38

انما اجترأنا عليك لما رأينا حلمك ورأينا حسن خلقك وسعة صدرك كأنما اراد ان يقول للنبي عليه الصلاة والسلام هكذا فتبسمه عليه الصلاة والسلام فيه دلالة على انه رضي خلق الانصار في معاملة النساء - 00:09:03

نرجع الى كلمة عمر قال فطفقن نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار وكما قلت انما اوردها عمر في معرض الانكار فكأن المراد عكس ما يقوله عمر لكن عمر استخدم افضل الطرق - 00:09:25

في التعبير ولا زالت الالفاظ القوية توحش بين القرينين وتوقع العداوة بين الحبيبين ولذلك قال الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا - 00:09:48

وكما قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون ولكن بالتحريش بينهم تحريش يعني الكلمة يأخذها تكون تحتل معنا حسنا وتحتل اخر سيئا يقوم يؤز في يعني اذن الانسان وفي قلبه وعقله ان يحملها على اسوأ المحامل - 00:10:17

هنا تقع القطيعة ما بين الناس ولذلك قال الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن شف كلمة التي هي احسن دي هي اخت قول الله تبارك وتعالى اه وهو يذكر المتخاصمين - 00:10:41

ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ادفع بالتي هي احسن وجادلهم بالتي هي احسن دي برضو زي ايه؟ وراودته التي هو في بيتها التي هي احسن - 00:11:02

اقوى من الاحسن ليه؟ لان آآ ذكر آآ اسم الاشارة يدل على التمكن وراودته التي هو في بيتها كما قال القائل انت الذي كل الذي لو كنت آآ لو كنت انت الذي كل الذي - 00:11:31

لو كنت تعني ما تقول انت الذي كل الذي يعني انت الرجل انت الرجل الذي كل الذي قول الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن فيه تعني ان يبحث المرء عن الالفاظ الجيدة - 00:11:54

فيقولها ولا يستخدم الالفاظ القوية لما مر بابن عباس قوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال لو قال لي فرعون بارك الله فيك لقلت له وفيك اي انه يرد الكلمة الحسنة - 00:12:18

بالكلمة الحسنة وكان الحسن يقول لا تحملن الى الشر كلمة وانت تجد لها في الخير محملا التعليم الاولاد اختيار الالفاظ الجيدة التخاطب مع الناس ادب كاد ان يغيب انا يعني استغرب - 00:12:40

من الالباء الذين يأتون لاولادهم بمدرس في الانجليزي المدرس الفرنسي والرياضيات والجغرافيا والتاريخ والتربية القومية واللغة العربية ولا يأتون لهم بمدرس يعلمهم الادب ويعلمهم كيف يتخاطبون مع الناس كان هذا قديما - 00:13:08  
على قائمة الاولويات ولذلك وجدنا في هذه الامة الكثيرين جدا ممن يتكلمون باطاييب الكلام بل لعله لا يوجد في امة من الامم آآ اناس تكلموا بالحكمة وبجواهر الكلام مثلما كان في امتنا - 00:13:32

السبب في هذا كثرة المؤدبين الذين كانوا يؤدبون الغلمان يعني مثلا الرشيد كان يأتي بالاصمعي وغيره ليؤدب الامين والمأمون اللي هم الذين ثالثون آآ خلافة المؤمنين كانوا يعلمونهم الادب ويعلمونهم الشعر - 00:13:54

فتلاقي ودنه موزونة يعني الانسان اذا كانت ودنه موزونة مش لازم يتعلم بحور الشعر عشان يعرض البيت ده مكسور ولا لا لكن اذا سمع سمع الرجل يتكلم بالشعر وانكسر الوزن يعرف ان وزني انكسر - 00:14:23

تقول له طيب ما هي الحجة؟ يقول لك ما اعرفش انما ما جتش على ودني. ما ركبتش ده بسبب ايه؟ ملكة صارت ملكة عنده يعني تلاقي ناس مسلا كثيرين يقرأون القرآن بالتجويد - 00:14:42

لكنهم نسوا احكام التجويد متعلم التجويد من ثلاثين لاربعين سنة اعرف ايه انا صح نسي احكام التجويد يقرأ بالتجويد قراءة صحيحة. اي واحد يقرأ غلط يقول له انت غلطان. يقول له غلطان يقول له ما اعرفش - 00:14:56

نسيت الاحكام لكن قراءتك خطأ. ليه؟ ودنه موزونة فكانوا قديما يعتنون بذلك وهناك حكاية ذكرها ابو هلال العسكري في كتاب ديوان المعاني آآ وقعت للنضر بن شوميل آآ وهو احد ائمة الحديث واللغة - 00:15:11

البيان قال الناضر بن جميل وقعت للنضر مع المأمون وهو في مروة قال النظر كنت ادخل على المأمون في سمره فدخلت عليه ذات يوم بشياب مخرقة فلما رأي قال يا نضر - 00:15:35

اتدخل على امير المؤمنين بهذه الخلقان يعني هزوم هذه الملابس البالية فقلت انما هذه اتبرد بها. الفتحات دي فتحات تهوية ان حر مروة شديد قال له لا ولكنك رجل قشف - 00:16:03

او زاهد قال ثم جرى بيننا السمر حتى جاء ذكر النساء فقال المأمون حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال - 00:16:26

اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان له سدادا من عوز فقال النضر المؤدب الذي يجالس امير المؤمنين ويعرف من الذي يجالسه قال صدق يا امير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن ابي جميلة اللي هو عوف الاعرابي يعني - 00:16:52

عن الحسن عن علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان له سدادا من عوز حينئذ جلس المأمون وكان متكئا - 00:17:23

قال ماذا قلت يا نضر قال كانت له سدادا من عوز والسداد هنا لحن لحن يعني خطأ المأمون لما روى الحديث قال كانت له سدادا بفتح السين سدادا من عوز - 00:17:48

النظر لانه مؤدب ولكل مقام مقال ولكل حدث حديث ويعرف من يجالس. لم يبادر ويقول له اخطأت يا امير المؤمنين ان ان امراء المؤمنين والحكام والكلام ده لا يطيقون ان يواجهون بالكلام الغليظ - 00:18:17

بحكم منصبهم فقال له ايه قال صدق يا امير المؤمنين هشيم ده يا شيخ المأمون في هذا الحديث ثم ذكر النضر هذا الحديث باسناد اخر له بس عشان يصحح الغلطة دي - 00:18:43

فالمأمون لمحها ودنه لقطتها على طول وكان متكئا فجلس ليه؟ لان اللحن كان معرة عندهم ولا احنا عندنا الان ليس بمعرة عادي

خالص يكسر الدنيا وهو ماشي ولا عنده فكرة - 00:19:04

وحتى الجماهير نفسها ما تعرفش اذا كان اخطأ او لم يخطئ خلاص يعني لاننا اصرنا اجانب بالنسبة للغتنا لكن حنة زي دي ما تفوتش المأمون. كان متكننا فجلس وقال ماذا قلت يا نضر - 00:19:23

سدادا قال نعم يا امير المؤمنين السداد هنا لحن. قال تلحنني يا نضر قال لا يا امير المؤمنين ولكن هشيما كان رجلا لحانا. هشيما البشير كان يلحن كان يخطئ فتبع امير المؤمنين لفظه - 00:19:39

يعني العهدة ليست على امير المؤمنين لانه اخذ الحديث كما هو قال له وما الفرق بينهما فقال السداد بفتح السين هو الطريقة الاعتدال في الطريقة او في الدين اما السداد - 00:20:02

بكسر السين فهو البلغة وكل ما تبلغت به فهو سداد قال له اوتعرف العرب ذلك قال نعم قول العرجي وآ العرجي هذا رجل كان يعني من اشعر بني امية مات سنة اثنين وعشرين - 00:20:25

قول العرجي اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغري فقال المأمون قبح الله من لا ادب له ثم اطرق مليا واستنشد النظرة بن جميل كثيرا من الاشعار ليس هذا موضع ذكره - 00:20:47

فقال له المأمون في اخر الجلسة ما ما لك يا نضر؟ ما الذي تملكه من عرض الدنيا قال اريدة تصغير ارض يشير الى حقارة ما يملك قريدة اتصابها واتمززها. يعني انا عمال اممصص فيها كده وايه على قدي يعني - 00:21:10

فقال له الا افيدك معها مالا فقال اني لذلك لمحتاج فتناول القرطاس والدواة وكتب شيئا لا اعلم ماذا كتب ثم قال لي ما تقول من التراب اذا امرت ان تترب - 00:21:33

يعني لو حببت تقول لواحد ترب استخدم التراب يعني في حاجة ما تقول من التراب اذا اردت ان تترب قال اتربه فقال له المأمون فكان ماذا قال فهو مترب قال فمن الطين - 00:21:58

قال طنه قال فكان ماذا قال فهو مطين فقال يا غلام اتربه ثم طنه اللي عايز يعني يقول ايه للمأمون المأمون عايز يقول للنضر ان احنا سنعطيك خيرا كثيرا. اتربه - 00:22:20

ثم طنه ليه؟ لان الخير انما ينسب عادة الى التراب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه فاضفر بذات الدين تربت يداك اي تعلق يداك بالبركة هناك بعض الشراح - 00:22:41

آآ يفسر تربت يداك بالفقر اي افتقرت وانا الحقيقة لا ارى لها معنى في هذا المكان لان النبي عليه الصلاة والسلام قال تنكح المرأة لجمالها ولحسبها ولنسبها ولدينها ثم قال فاضفر بذات الدين تربت يداك - 00:23:02

انا عندي شيئا. الشيء الاول فاضفر الظفر معناها يعني الحصول على الشيء بمشقة وتعب على بعد منه يعني كأنه يعني ما كاد يصل اليه فلما حصل عليه قال قيل ظفر به - 00:23:25

يبقى ايه يبقى في في معنى له يعني المشقة في الحصول عليه وتربت يداك اي تعلق يداك بالبركة او تعلق يداك بالتراب. اللي هو اصلا مصدر النماء والبركة وكان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:43

ان يقول في باب المعاتبة ما له تربت يمينه شربت يمينه اي ماله تعلق يداه بالبركة. يعني حتى وهو في باب العتاب يدعو له بالبركة انا لو قلت الان تربت يداك او تربت يمينه معناها افتقر لكان دعاء عليه - 00:24:01

انا لا ارى يعني هذا المعنى مناسباً لسياق هذا الحديث فهو لما آآ المأمون وشف يعني لطف المأمون يعني حتى لا يشعر النضر ابن شميل انه اعطاه شيئا وارق ماء وجهه ووجهه امامه لا عايز يسهل له السبيل - 00:24:21

بيقول له ما تقول من التراب اذا اردت ان تترب يقول اتربه فكان ماذا؟ فهو مترب فمن الطين قال طنه. فهو ماذا؟ فهو مطين قال له يا غلام اتربه وطنه - 00:24:42

قال ثم ثم صلى بنا العشاء وقال لي غلامه انطلق معه الى الفضل ابن سهل عشان ايه يعني يقرأ الخطاب ده ويشوف ايه اللي فيه فلما وصل الكتاب الى الفضل ابن سهل - 00:25:01

وفتحه فقال له يا نضر امر لك امير المؤمنين بخمسين الف درهم فما الذي جرى؟ قال فقصصت عليه ولم اكذبه فقال لي الفضل اتلحن امير المؤمنين؟ قال لا ما لحن - [00:25:18](#)

انما لحن هشيم فتبع امير المؤمنين لفظه فقال الفضل ابن سهل وهذه ثلاثون الفا مني لولا انه لا يجوز ان اعطي مثل امير المؤمنين لاعطيتك مثلها برضه ده ادب يعني امير المؤمنين اعطى خمسين الفا - [00:25:39](#)

فالفضل ابن سهل ما يديش خمسين الفا عشان ما تبقاش العطية بتاعته مسل عطية امير المؤمنين هيعتبر ده في عرف هؤلاء آآ يعتبر نوعا من سوء الادب فشوف الحكاية كلها ادب في ادب - [00:26:02](#)

ادب الناظر بن جميل في ايصال الحق ادب المأمون في قبول الحق ولطافت المأمون ايضا في اعطاء المال للنضر حتى لا يشعره انه اعطاه شيئا فيعني يساوي اراقة ماء وجهه مثلا - [00:26:17](#)

وادب الفضل ابن سهل في انه لم يساوي آآ يعني آآ لم يعطي النظرة بن جميل مثل ما اعطى امير المؤمنين وفي ذات مرة ايضا مع المأمون كان يجلس مع جماعة من العلماء - [00:26:36](#)

فقال لهم ما الامر من السواك لما تقول لما تحب تقول لواحد استخدم السواك هتقول له ايه فواحد قال له اشتك يا امير المؤمنين. قال بئس ما قلت فواحد تاني قال له ايه سك يا امير المؤمنين قال له احسنت - [00:26:53](#)

طبع ما هو مع ان الاولاني مش غلطان مش غلطان من جهة اللغة لكن العبارة نفسها لما قرعت سمع المأمون استقبحها لما قال اشتكى يا امير المؤمنين ولبئس ما قلت - [00:27:14](#)

ليه كانوا ينتقون اطايب الكلام وهذا يدل على ادب عال وذوق رفيع وهذا الادب العالي والذوق الرفيع ممكن يخلص الانسان من ورطات يعني يحكون ان الحجاج بن يوسف الثقفي اراد القبض على رجل - [00:27:28](#)

فلم يجدوه فقبضوا على اخيه لما الجماعة بتوع الحجاج قبضوا على اخيه هدموا له داره وحطوا اسمه في القائمة السوداء وكان له عطاء من بيت المال فمنع هذا العطاء يعني كوارث - [00:27:50](#)

بعضها آخذ برقاب بعض الرجال يا جماعة مش انا انا مش مزنب. ده اخويا اللي مزنب. انا ما لي علاقة بالموضوع. قالوا هو خلاص كده طيب يا جماعة اكلم امير اكلم الامير - [00:28:11](#)

قالوا له امير ده بيمر مسلا مرة في الاسبوع طب لو سمحتم لو مر الامير بس اكلمه فلما مر الحجاج قالوا له هنا واحد عايز يكلمك قال له انت عايز ايه - [00:28:25](#)

قال اصلح الله الامير طلبتم اخي فلم تجدوه فقبضتم علي فحلق على اسمي حلق على اسمي يعني عامل ايه حلقة على اسمي يعني خطوه في الايه في القائمة السوداء حلق على اسمي - [00:28:40](#)

ومنع عطائي وهدم داري وانا ما جنيت شيئا فقال له الحجاج هيهات العب غيرها يعني الم تسمع قول الشاعر جانيك من يجني عليك وربما سعب الصحاح مبارك الجرب ولرب مأخوذ بذنب عشيرة - [00:28:55](#)

ونجا المقارف صاحب الذنب ما سمعتش الحكمة بتاعة الشاعر جانيك من يجني عليك وربما تعدي الصحاح مبارك الجرب يعني تدخل الجمل الصحيح في زريبة اه اه بعرا جربانة يقرب لي زيههم - [00:29:20](#)

ولرب مأخوذ بذنب عشيرة ونجا المقارف صاحب الذنب اللي عمل العملة هرب بها ووقع فيها من لم يفعلها نصيبك كده حظك معني كده فقال له يا امير اصلح الله الامير - [00:29:39](#)

اني سمعت الله يقول غير ذلك. هو ده الشاهد بقى هو ده الشاهد لما يكون البني ادم متربي وبيعرف يجيب الالفاظ الجيدة يحسن الانتزاع. بتدي له ملكة بتدي له موهبة - [00:29:58](#)

قال اصلح الله الامير اني سمعت الله يقول غير ذلك فقال له وما يقول الله عز وجل قال قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين - [00:30:13](#)

قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون شف يعني كيف انتزع الاية من القرآن اخوة يوسف لما يعني آآ خلاص



بنيامين اخو يوسف عليهما السلام - 00:30:34

خلاص بقى سيدخل في دين الملك وسيكون مسترقا والكلام ده. قالوا له طب خد حد مكاني خد حد مكانه ليه؟ لانهم اعطوا موثقهم لابيهم يعقوب عليه السلام ان هم هيرجعوا له بنيامين - 00:30:54

طب هيقولوا لي ايه للمرة الثانية طب المرة الاولانية اكله الزئب. طب والمرة الثانية ايه اللي حصل بقى وقد اعطوا الموثق من الله ان هم يرجعوا له آ بنيامين فواحد قال لأ خدني مكانه - 00:31:09

هنقول ايه لابوه فقال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون. يبقى هو قضى على فعل الحجاج بالظلم بنص الآية لانه اخده مكان اخوه فحينئذ - 00:31:25

اطرق الحجاج ثم صفق بيديه وقال علي بيزيد ابن ابي مسلم قائد الشرطة جيبه به قال افكك لهذا عن اسمه وممر له بعتاء وابن له داره وممر مناديا ينادي ان صدق الله وكذب الشاعر - 00:31:42

شوف يعني هذا الانتزاع الذي انتزعه هذا الرجل كان في غاية الترفق حتى انه فك نفسه من ظلم الحجاج ابن يوسف ثقف مثل هذا فالنهاردة الانسان اذا اراد ان يخاطب الناس - 00:32:13

لابد ان يخاطبهم بالكلام الجميل لا تستخدم الالفاظ القوية لانها تزرع العداوة في النفوس هنا عمر بن الخطاب معترض على سيرة الانصار اللي هي فيها الرفق وفيها الدعاء وفيها حسن الخلق - 00:32:31

وان يحتمل الرجل حماقات النساء وكثير من النساء يرتكبن هذا الماء يركبن هذا المركب. بكل اسف وانا مش عايز حد يبعث لي رسائل ويجي يقول لي انت عدو المرأة ولا انت متحامل على المرأة ولا الكلام ده؟ لأ الكلام ده ما فيهوش مجاملة ولا فيه هزار - 00:32:51

الكثير من النساء حمقاوات يركبن جواد الحب في التصرف ولذلك جعل الله عز وجل العصمة بيد الرجل. جعل القوامة بيد الرجل. ليه الرجل اركز منها واعقل منها. وطبعا الكلام ده كلام اغلبي. برضه لان انا هقول ان في نساء اعقل من من بلد مليانة رجالة - 00:33:09

بس انا هقول ان هؤلاء ليسوا رجالا هؤلاء ذكور ليسوا رجالا لان الرجولة الرجولة دي صفات اه ده ذكر اه لكن ليس برجل لكن عايز اقول ان الله عز وجل انما جعل القوامة بيد الرجل لانه احلم - 00:33:34

ولناه كثيرا ما يقدم عقله على عاطفته المرأة اذا ازا ضاقت ذرعا بالرجل تسمح له كل حسنة فنحن امام صنف من النساء صنف من بني ادم يعني اللي هو النساء يحتاج الى عقل كامل ليتعامل المرء معه - 00:33:51

والاصل في ذلك اصل خلقتها كما قال صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته ظل على عوج فاستمتعوا بهن على عوج او فاقبلوهن على عوج. فعجب - 00:34:15

لانسان كماله في اعوجاجه لان المرأة لو لم تكن عوجاء ما اطاق الرجل عشرتها لو كان المرأة كالرجل ما اطاق عشرتها لكن كمالها في اعوجاجها هكذا خلقها الله ولا تعير بذلك فانه من كمالها - 00:34:34

لكن كما قلت المرأة تحتاج الى قائد او الى من يسوسها والنبي عليه الصلاة والسلام قال كما في الحديث الصحيح آ وهو يتكلم عن آ مداراة النساء قال فدارها تعش بها فدارها تعش بها. فدارها تعش بها - 00:34:56

يعني اذا الرجل دار المرأة يعيش معها زمانا طويلا تحمد عشرته ولا تتسخط عليه لكن هناك ضيق عطن من برضه بعض الرجال الذين لا يحسنون الكلام. يا اخي انا بقول الكلام ببلاش - 00:35:23

الكلام ببلاش لماذا لا تتعلم حسن الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا لا تراقب سيرته صلى الله عليه وسلم في التعامل مع النساء وكيف انه كان رفيقا ورحيما بهن - 00:35:38

يعني كان يعامل زوجاته كزوج لا كنبى لو عاملهن كنبى لكن على خطر عظيم. لانه لا يجوز مثلا اساءة الظن بالنبي. عليه الصلاة والسلام وحديث لذو الخويرة آ في توزيع غنائم غزوة حنين - 00:35:54

واضح في هذه المسألة لما جاء بعدما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين جاء ذي القويصرة قال يا محمد اعدل فانك لم تعدل قال لقد خبت وخسرت ان لم اعدل - 00:36:17

ومن احق اهل الارض ان يعدل اذا لم يعدل انا العلماء وقفوا على ضبط هاتين الكلمتين لقد خبت وخسرت اهي كذلك؟ ولى لقد خبت وخسرت ضبط الكلمة هل هي بالضم ولا بالفتح - [00:36:31](#)

ذهب اكثر اهل العلم الى ان ضبطها الصحيح هكذا. لقد خبت وخسرت خبت وخسرت المعنى واضح لقد خبت وخسرت. طيب اذا سلمنا جدلا ان النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه لم يعدل - [00:36:50](#)

اي خيبة وخسران تعود على هذا الرجل وهو لم يفعل شيئا قال العلماء لقد خبت وخسرت بسوء ظنك في نبيك انه لا يعدل واساءة الظن بالنبي باب من ابواب الكفر - [00:37:11](#)

وبعض العلماء يجعله كفرا مجردا على حسب جهل النبي ادم بقى هو اساءة ظن او عدم علمه بمنصب النبوة او الكلام ده وحديث برضو آ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في معتكفيه وكان يقلب صفية - [00:37:30](#)

كان يحدث صفية بنت حبي فمر اثنان من الانصار فاول ما شاف النبي صلى الله عليه وسلم يكلم امرأة فعلى طول اسرع الخطى فقال النبي عليه الصلاة والسلام على رسلكما انها صفية - [00:37:47](#)

وقال سبحان الله يا رسول الله يعني انسيء الظن بك؟ قال اني خشيت ان يقذف في قلوبكما فتهلكا ان يقذف في قلوبكما شرا او اساءة ظن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:00](#)

بسبب ذلك فاساءة الظن بالنبي كفر او يقف على شفا الكفر عائشة رضي الله عنها اساءت الظن بالنبي عليه الصلاة والسلام في اكثر من موضع في صحيح مسلم مثلا قالت - [00:38:16](#)

اه بينما النبي صلى الله عليه وسلم الى جانبه فتحسسته وفي رواية فتحسسته من التجسس يعني فلم اجده فظننت انه ذهب الى بعض نسائه فنزلت على طول عشان تتحسس ولم يكن في البيوت انذاك مصابيح - [00:38:38](#)

قالت فوقعت يدي على قدميه منصوبتين وهو ساجد. يقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك. اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. فقلت بابي انت وامي يا رسول الله انك لفي شأن وانا في شأن اخر - [00:39:01](#)

فهي تظن انه ذهب لبعض النساء. الحديث الاخر الذي رواه مسلم ايضا في صحيحه انها قالت الا احديثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما كان في ليلتي التي هي لي - [00:39:23](#)

جاء ففتح الباب رويدا رويدا ومشى رويدا رويدا واجاف الباب اجاف الباب رويدا رويدا ومشى رويدا رويدا فما هو الا ان وضع جنبه على الفراش حتى قام فاخذ نعله رويدا رويدا ومشى - [00:39:40](#)

رويدا رويدا وفتح الباب رويدا رويدا وانطلقت قالت وانطلقت وراءه حتى ذهب الى البقيع فجعل يرفع يديه ويخفضها ثلاثا ثم انحرف راجعا فانحرفت فاسرع فاسرعت هرولة اسرع اكثر يعني فهرولت فاحضر - [00:39:56](#)

مشي على مهله يعني فاحضرت وسبقته فانت عارف ما بين البقيع وما بين آ حجرة النبي عليه الصلاة والسلام يعني حوالي مسلا مية وخمسين مترا مسلا يعني مسافة قصيرة - [00:40:28](#)

دخلت عائشة رضي الله عنها تحت لحافها اول ما دخلت الحجرة ولكنها كانت بتجري فبتنهج بقى اول ما النبي عليه الصلاة والسلام دخل فاذا ايه؟ فاذا اللحاف او الغطاء يرتفع وينخفض. يرتفع وينخفض - [00:40:45](#)

فقال ما لك يا عائش؟ حشي رايبيل عندك حاجة في صدرك يعني؟ قالت له لا قال لها لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير قالت يا رسول الله مهما يكتم الناس يعلمه الله - [00:41:02](#)

فاخبرته الخبر فقال لها انت السواد الذي كان امامي السواد اشارة الى الشخص الشخص يقال عنه سواد عشان لما لما يوقف في الشمس بيرمي ظل على الارض والزهاد ظل اسود - [00:41:19](#)

وممكن يبقى السواد اشارة الى لبسها للسواد انت السواد الذي كان امامي قالت نعم قالت فلهزني او فلهزني في صدري لهجة اوجعتني ان اضربها بمجامع يده في صدرها وقال اظننتي ان يحيف عليك الله ورسوله - [00:41:37](#)

يعني بان تكون التوبة لك والليلة هي ليلتك واذهب الى غيرك ان جبريل اتاني وما كان ليدخل عليك وقد وضعت ثيابك فقال ان ربك

فناداني فاخفى منك فاجبته فاخفيته منك. فقال ان ربك يأمرك ان تأتي آآ اهل البقيع فتستغفر لهم الى اخر - 00:42:00

الحديث مع آآ اساءة الظن دي بالنبي عليه الصلاة والسلام ما اراينا منه قط الا الخير وكان اوسع الناس صدرا واحسن الناس ثغرا واوسعهم حلما عليه الصلاة والسلام وهو الذي يقول في الحديث الشهير - 00:42:27

الذي يحفظه الكبير والصغير والقاصي والداني خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي انا والله متعجب يعني مما اسمع وارى من الرجال غلاظ الاكباد اللي هو لا يتعامل مع امرأته الا بعصا الحمار - 00:42:54

زي ما بيضرب الحمار بالعصا يضرب امرأته بالعصا انا مش فاهم يعني. لما وضع يده في يدي صهره اللي هو والد الزوجة عشان يقول له زوجني ابنتك فلانة الفلانية على كتاب الله - 00:43:19

وسنة رسوله. هو ايه معنى على كتاب الله؟ وعلى سنة رسوله. ربنا عز وجل قال وعاشروهن بالمعروف هو مش معنى على كتاب الله. انا عارف ان اغلب اللي اتجوزوا ما يعرفوش يعني ايه على كتاب الله وعلى سنة رسول الله. فاكرينها فلوس - 00:43:34  
فاكرين على كتاب الله وسنة رسوله؟ هو ده المهر. لأ مش هو ده الكلام على كتاب الله اي على ما امر الله عز وجل في كتابه من رعاية المرأة وعلى ما امر النبي صلى الله عليه وسلم فيه من رعاية المرأة - 00:43:50

والد الزوجة لو كان يعلم انك تضربها ضرب الحمار او انك تجيعها. او انك آآ يعني آآ تبخل عليها. او انك تعذبها وتكلفها ما لا تطيق والله ما زوجك انما اغتر بك - 00:44:07

وظنك رجلا وانك انت ستصون يعني هذه المرأة فاعطاك ابنته انا مش فاهم يعني كيف يتحمل المرء سوء الظن كيف يسقط المرء من حالق من وجهة نظر اصهاره انا عارف ان المسألة بكل اسف متداولة بسبب سوء التربية. سوء تربية المرأة وسوء تربية الرجل. اللاتين - 00:44:25

لا الاباء اصبحوا يربوا الابناء ولا الامهات اصبحوا يربوا البنات وخلص بيتجوزوا ويجربوا في بعض خلاص يفضلوا بقى يخطبوا في بعض ويلطشوا في بعض. ما نعرفش الدنيا هتمشي معهم ازاى. اما ان تعيش المرأة طول عمرها - 00:44:50  
كالخادمة او اقل من الحذاء او انها تطلق فتكسر وطلاق المرأة هو كسرهما حتى لو كانت بنت ملك مطاع كما قال صلى الله عليه وسلم وكسرها طلاقها يبقى البيوت اللي هي الان بتغلي - 00:45:06

كالمراجل السبب فيها كما قلت في مقدمة هذه الحلقات ان حدث تجاوز لاحكام الله سبحانه وتعالى طب تعالوا بدل ما احنا عمالين نهابر مع بعض بقى لنا سنوات طويلة. طب تعالوا بقى ندي هدنة كده ونقف. ونسأل بعضنا هو احنا شقيانين مع بعض ليه - 00:45:31  
تعبانين مع بعض ليه ونرجع ادراجنا مرة اخرى. آآ الخلاصة اننا تجاوزنا احكام الله عز وجل. طب تعالوا نرجع نرجع مرة اخرى ايه المطلوب من الرجل كرجل واياه المطلوب من المرأة كامرأة - 00:45:53

اول ما كل واحد يراعي احكام الله سبحانه وتعالى هنستريح يبقى هناك مدرستان اشار اليهما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مدرسة القرشيين التي تعتمد على سطوة الرجل وان المرأة لا تعد شيئا مذكورا - 00:46:11

وفعلا في الجاهلية مثلا في الحداد لما كانت المرأة قالت حاجة يموت زوجها. شف ايه اللي كان بيحصل للمرأة اه جاءت امرأة والحديث في الصحيحين جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:34

قالت ان ابنتها مات زوجها وتشتكي عينها افنكحلها قال لها لا في مصنف اصغ ابن الفرغ اه زيادة لا وان ذهبت عينها بعض الناس ممكن يستشكل الزيادة دي مع انها بسند صحيح كما قال الحافظ - 00:46:54

الفتح اه ازاى بقى والضرورات تبيح المحظورات واحدة مات زوجها. واحنا عارفين ان الكحل ممنوع والزينة عموما للمرأة التي مات زوجها ممنوع طب دي عينها تروح ستعمل تبيح المحظورات فكيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وان ذهبت عينها - 00:47:27  
فنقول لان هناك علاج اخر للعين تضمدها بالصبر يعني في علاج اخر ما تجيش على العلاج الذي حرمه الله عز وجل على المرأة وتقول ده علاج. لا هذا علاج وزينة - 00:47:52

وفي علاج اخر بدون زينة. يبقى المفترض اذا كان هناك علاج اخر لا تقترب مما حرم الله عز وجل عليها. ادي ادي وجه الكلام فقال لها



لا قد كانت احداكن - 00:48:08

ترمي بالبعرة على رأس الحول الراوي واسمه حميد سأل زينب بنت ام سلمة ايه بقى قصة يعني ايه معنى ترمي بالبعرة على رأس

الحول؟ فقالت كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها - 00:48:22

تسكن في اردئي واقدري بيت في منزلها تاخذ حفش صغير كده او اوضة كده يعني او اوسخ اوضة في في المنزل كله وتتقعد فيها لازاما وتتقعد سنة كاملة لا تغتسل لا تقربوا ماء قط - 00:48:47

لا تغتسل ولا تتطيب ولا تلبس هي الهدمة اللي لابساها تفضل سنة لابساها وتصور بقى بني ادم وفي مكة اللي الحر فيها يعني شديد يعني العرق على طول شغال حنفية - 00:49:14

تصور سنة كاملة اتناشر شهرا لا يمس ماء ولا عطرا. ولا تغير ملابسها فاذا مضى الحول يأتونها بدابة او بطائر حمامة فرخة اي حاجة فتفتض بها تفتض يعني آآ تمسح نفسها بالحمامة دي ولا الطائر ده - 00:49:32

فقلما طائر تفتض به الا مات من ننتها بعد ما تخلص العملية دي يجيبوها لها ايه؟ بعرة لحمار او لروثة ولا الكلام ده تقوم ايه ترمي بها كأن دي علامة انتهاء الذل - 00:49:59

ادي معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام قد كانت احداكن ترمي بالبعرة على رأس الحول انما هي اربعة اشهر وعشرة يعني لا يعني كنت في الجاهلية اتناشر شهر بالصورة اللي انا بقولها دي. اللي انا حكيتها لكم دي - 00:50:20

دلوقتي العدة المتوفى عنها الزوجية اربعة اشهر وعشرة ولا هي ممنوعة من الاغتسال ولا ممنوعة من انها تغير هدومها ولا الكلام دوت برضه يعني الا تراقبنا بجماعة الجاهلية! جاية في الاربعة اشهر وعشر تيام برضه عايضة تتكحل - 00:50:40

يعني عايذ اقول ان المرأة كانت مهضومة. انا مش هروح للامم السابقة ولا الكلام ده اليونان والرومان والفرس والجماعة دول والكلام ده ولا حتى في الجاهلية عرج علي كتير اوي انما ذكرت لكم نموذجا. مما كانت المرأة تعاني منه في الجاهلية - 00:50:58

فكان هناك يعني مدرستان. مدرسة مدرسة القرشيين الغلظة على المرأة ليس لها رأي مطلقا لا يحل لها ان تتكلم مطلقا انما المرأة للفراش وللخدمة وبكل اسف ده موجود حتى الان في الارياف - 00:51:16

لحد النهاردة المرأة لهاتين فقط وتروح تشتغل في الخدمة في الغيط وبتاع والكلام ده والرجالة احيانا الرجالة الفلاحين يبقى راجل قاعد على ودن الكوبري يقعدوا مكايي سهيل والكلام ده والست عمالة تكره نفسها عند واتزامل على عشان تزرع رز وتزرع مش

عارف ايه وتزرع ايه والكلام ده. تلاقي الواحدة من دول - 00:51:35

مسلا بتزامن عشان تزرع فدان رز تروح تشتغل عند الناس عشان تجيب الناس يعني هي تشتغل عند فلانة في زميلها وفلانة تيجي تزرع عندها ببلاش وهي تنزل عندها ببلاش. تفضل تزرع مسلا عند عشرة خمستاشر عشرين بيت - 00:51:56

عشان تجيب عشرة خمستاشر عشرين امرأة ويقعدوا ايه يزرعوا الرز بقى في الغيطان والكلام ده والرجالة اللي قاعد لمش عارف على المصطبة واللي ده مش عارف المنزومة حصل فيها نوع من الانقلاب - 00:52:17

مدرسة القرشيين دي عمر الخطاب كان يمثلها لما رجعوا الى الانصار لقوا مدرسة تانية خالص وهي المدرسة اللي فيها نوع من الرفق بالنساء والمرأة بتاخذ حريتها المرأة بتتكلم اه تستطيع ان تقول رأيها وهي امنة - 00:52:31

وده كما قلت لكم لكم هي سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم لتبسمه لما سمع عمر بن الخطاب وهو يقول له هذا الكلام قال آآ لو رأيته وانا اقول لقد كنا معشر قريش قوم نغلب نساونا - 00:52:53

فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم وعادة لا تغلب النساء الا رجلا كريما والغلبة هنا مش معناها مباراة يعني يعني انا اغلبه واجيب مناخيره الارض والكلام ده. لا - 00:53:10

الغلبة ان تمضي رأيها على رأيها وان يسمح لها ان تفعل ذلك طالما ان هي لم ترتكب شيئا حرمه الله سبحانه وتعالى. او لم تقترب من محارم الله تبارك وتعالى. والامر كان فيه نوعا من السعة خلاص - 00:53:30

يبقى لا يكرم النساء الا كريم ولا يهينهن الا لئيم ومن من الالفاظ الجميلة التي استخدمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يوصي

ابنته حفصة قال لها لا يغرنك - 00:53:48

ان كانت جارتك اوضاً وفي رواية اوسما منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم شوف يعني وصية الرجل لابنته بيقول لها لا تغتري وفي رواية قال لها لا تغتري بهذه التي اعجبها حسنها - 00:54:11

وهو في كل ذلك يقصد عائشة رضي الله عنها فيريد ان يقول لحفصة آآ ليس لك من الرصيد عند النبي صلى الله عليه وسلم ما لعائشة هو يحتمل لها لانه يحبها - 00:54:37

وانت لا تجرين في مضمار الحب عنده معها يبقى لابد ان يعرف المرء قدر نفسه ويعرف اين يضع قدميه ده معنى كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستخدم هنا لفظة الجارة - 00:55:01

ما لهاش لا يغرنك ان كانت ضرتك اوضاً منك ليه احنا قلنا ان عمر بن الخطاب استخدم ارق الالفاظ وكلمة الدرة مأخوذة من الضر وآآ روى الامام النسائي في مجلسين من املائه بسند صحيح عن محمد بن سيرين - 00:55:23

رحمه الله انه كان يكره ان يقال للضرة آآ ضرة للمرأة الثانية او للمرأة الاخرى لزواج واحد كان يكره ان يقال له ضرة انما كان يحبها ان يقول المرء جاره - 00:55:48

وكان يقول انها لا تضر ولا تنفع اهو ده برضو من ايه من استخدام الالفاظ الجيدة ويقول لها ولا يغرنك ان كانت جارتك وطبعا الجار له حرمة كما نعلم جميعا - 00:56:07

اقرب او اعظم الحرمة حرمة المرأة اذا كانت جارة لامرأة اخرى ليه؟ لانهن جميعا يشتركن في رجل واحد مصلحتهن واحدة ببقاء هذا الرجل واحنا عندنا في في المثل يقول لك ايه مركب الضراير صارت - 00:56:27

ومركب السلايب غارت تلاقي السلايب ممكن يبقى بينهم مشاكل كثيرة ليه؟ لانه ما فيش مصلحة واحدة بينهم لكن الضرايب لهم مصلحة ان يبقى هذا الرجل لان اجتماع النساء دول كلهم انما هو ببقاء الرجل - 00:56:50

وببقاء نفسه يبقى كل امرأة عاقلة بتحرص على هذا الرجل. طب تعكره ليه بيعكر دمه ليه يعني؟ علشان يروح متعكر للولية الثانية تقوم تكلمه كلمتين يقوم طاقشهم اللاتنين في بعض. مسلا ويجيب دية اشحف دي والكلام ده وتبقى الدنيا حريقة - 00:57:09

لأ اي نساء قلنا لرجل واحد واعملنا عقلهن يبقى لابد ان يحرصن على بقاء الرجل على بقاء صدره سليما ليه لكل ما يكون صدره آآ سليم؟ كل ما يكون عطاؤه اجود - 00:57:27

هيقوم يعطي هذه من صدره ومن حلمه. ويعطي هذه من صدره ومن حلمه. ويعطي تلك من صدره وحلمه. يعطي هذه من صدره وحلمه. يبقى كله مستفيد والرجل نفسه اذا شعر بهذه السعادة لا شك انه يغدق عليهن اذا كان كريما - 00:57:45

علشان كده عمر ابن الخطاب استخدم هذا اللفظ الجميل. جارتك علشان يبقى فيه نوع من الرعاية لحق الجار. وآآ لنا للحديث بقية ان شاء الله تبارك وتعالى نكمل فيه اداب عمر رضي الله عنه في هذه الكلمات القصيرة التي اسداها لابنته ونرجو ان يتمثل يتمثل -

00:58:02

كل اب يعرف يعني مصلحة ابنته ويحرص على سعادتها. والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته زادنا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد -

00:58:27

لله رب العالمين - 00:58:48